القلب بتوجيهه وتدبره وتعظيمه واجلاله واذا تلوت الايات التي فيها
ذكر اوصاف المومنين والصالحين من عباد الله تعالى وما فيها شرح احوالهم
المحمودة فتتدبرها وتنظر ما فيها وتطالب نفسك بالاتصاف والتخلق
بها واذا تلوت الايات التي فيها ذكر الاعداء من الكفرين والمنافقين
وذكر اوصافهم واخلاقهم القبيحة فتدبرها وتنظر فيها هل
انت متلبس بشي منها فتنزع عنه وتتوب الى الله تعالى لئلا ينزل
بك من الله تعالى مثل ما نزل بهم من السخط والعقاب وعلى مثل
هذا النحو فتدبر في ايات الله تعالى عند كل اية منها على حسب مناسبه
والمواقع فان ايات القران كثيرة وهي على انواع واقسام متعددة فيها
العلوم الواسعة الغزيرة التي لا غاية لها ولا نهاية قال الله تعالى
ما فرطنا في الكتاب من شي وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل
شي وفي الحديث ان لكل اية ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا واشتغل
على حسن التدبر والتفهم لمعاني القران كمال الترتيل والتاني في حال تلاوته
ومجانبة العجلة والهذرمة فقد ورد النهي عن ذلك اعني الهذرمة
وهو عبارة عن الاستعجال وترك الترتيل المامور به قال الله تعالى
لرسوله عليه الصلاة والسلام ورتل القران ترتيلا ولما وصفت ام سلمة
وغيرها من الصحابة رضي الله عنهم قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصفوا انه مفسرة حرفا حرفا وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقال لقاري القران اقرا وارق ورتل كما كنت ترتل
في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها قال بعض العلما

رحمهم الله

رحمهم الله تعالى عدد درج الجنة بعدد اي القران فتكون منزلة من يقرأ القران كله
في اعلا درجات الجنة انتهى بمعناه قلت ووجه ان يكون للقاري المحسن في قراءته العامل بما
يقرا من القران دون القاري المخلط الغافل الجاهل على ذكر الاحاديث الصحيحة الواردة
في عقاب القاري الذي لا يعمل بالقران ولا يتدبره وان كان يقروهم القران في الظاهر
وعدد ايات القران اكثر من ستة الاف اية فتكون درجات الجنة بحسب ذلك
على وفق ما ذكره العالم الذي نقلنا قوله قريبا والله اعلم ومن المندوب اليه
تحسين الصوت بالقران وهو معين على حضور القلب وخشوعه وحزنه وباعث
على حسن الاستماع والاصغا الى القران وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حسنوا القران باصواتكم وقال عليه الصلاة والسلام من لم يتغن بالقران فليس منا
وقال عليه الصلاة والسلام في معرض الثناء على ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وقد سمعه
يقرا القران بصوت حسن لقد اوتي مزمارا من مزامير ال داود ولكن ينبغي ان يكون
ذلك التحسين على وجه يليق بتعظيم القران واحترامه ويجتنب الا يشبه
بالغنا وانشاد الاشعار بالالحان على ما يفعل بعض الاغبياء وينبغي ان يكون
في حال تلاوته على اكمل الاحوال من الطهارة واستقبال القبلة وسكون الجوارح
وقلة الالتفات مع جمع الهم وترك تفريق النظر وان يكون نظيف الثياب
والبدن والمكان طيب الرائحة وهذا هو الافضل والاكمل ولو ان القاري قرا
وهو محدث وغير مستقبل القبلة او وهو قائم او سائر او مضطجع جاز ذلك
وله في تلاوته فضل وثواب عظيم ولكن دون ثواب من يكون على ما ذكرناه
من حسن الادب وكمال الهيات ثم اعلموا رحمكم الله تعالى ان قاري القران وحافظه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)